



تحسين تصنيف الجامعات السودانية في تصنيف ويبومتريركس

دياسر محمد محمد أحمد التوم  
عميد كلية الحاسوب  
جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية



## المستخلص :

هدفت هذه الدراسة لشرح معايير ويومتركس ومعرفة ترتيب الجامعات السودانية وفقاً لهذه المعايير، وسبل تحسين ترتيب موقع الجامعات السودانية، وقد تم اختيار تصنيف ويومتركس لعدم وجود الجامعات السودانية بالتصنيفات الأخرى ووجوده في هذا التصنيف ولكن بمراكز متأخرة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للغور في عمق المشاكل لإبراز جوانب الضعف والقوة في ترتيب الجامعات السودانية. وقد خلصت الدراسة إلى احتلال الجامعات السودانية مراتب متأخرة في هذا التصنيف رغم الجهود التي تبذلها هذه الجامعات في العقد الأخير لذلك لا بد من زيادة الحضور والرؤية من خلال بعض التوصيات التي قام بها الباحث، وتوصيات موقع ويومتركس لتحسين التصنيف. هنالك بعض الفرص للجامعات السودانية لتدعيم مركزها التنافسي، ويعينها هذا التدعيم على تحقيق أهدافها كالتعاون مع الجهات البحثية، وتعاونها مع بعضها البعض، وتحفيز الباحثين على النشر الدولي عبر الباحث العلمي.

## مقدمة:

تسعى الجامعات العربية والسودانية للوصول إلى درجات مرموقة ضمن التصنيفات العالمية للجامعات ، و تعتبر التصنيفات من أبرز المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على جودة الجامعة ومدى تطورها، فهذه التصنيفات تعكس جانباً كبيراً من جودة التعليم العالي وبناءً على ذلك تسعى الجامعات العالمية والعربية والسودانية كغيرها من الجامعات إلى إيجاد ترتيبها في التصنيفات العالمية للجامعات هناك محاولات لوضع مقاييس لتصنيف الجامعات منذ عام 2004م من قبل خبراء اليونسكو، ومعهد سياسات التعليم العالي في واشنطن، ومجموعة المعاهد الألمانية ، وغيرها من المؤسسات العالمية. وتتباين المؤشرات والموازن التي تعتمد عليها هذه المقاييس بشكل جذري، ومن الصعب إنكار أن هناك جامعات عالمية متميزة وأفضل من غيرها، لكن نسبة الجامعات المجمع على صدارتها حول العالم لا تزال محدودة للغاية، غير أن تزايد الاهتمام بمقاييس تقييم الجامعات وترتيبها أخذ يطغى على التقييم الموضوعي وقد تكون هذه المقاييس غير منصفة في كثير من الأحيان، وتتباين بشكل هائل بين مقياس وآخر. وقد غابت الجامعات السودانية من كل هذه التصنيفات ما عدا جامعة الخرطوم في تصنيف QS<sup>(1)</sup>. ولكن بمركز متواضع وتواجد معظم الجامعات السودانية في تصنيف وايبومترِكس بدرجة عالية وكبيرة بمستويات مختلفة ، وهو تصنيف يهتم بتعزيز ونشر المعرفة العلمية ، ورصد حركة البحث العلمي والمحتوى الأكاديمي على شبكة الإنترنت لكل من الطلاب والأكاديميين والمراكز البحثية التابعة

(1) بشير مُجد ادم مقال في موقع الراكوبة عن تصنيف موقع وايبومترِكس. <https://www.alrakoba.net/news>

للجامعات، وكيفية الوصول إليها ، بهدف رفع قيمة الحضور الأكاديمي على الشبكة العنكبوتية ودعم المعايير المفتوحة لزيادة معدل التواصل المعرفي والعلمي بين الحضارات. كما يقيس مدى تأثير البحوث على المعرفة العلمية العالمية وحجم نشر الجامعات للأبحاث الأكاديمية على شبكة الإنترنت<sup>(1)</sup>.

### مشكلة البحث

أصبح تحقيق الجودة في التعليم العالي الآن هم كل جامعة ، وأحد وسائل تقويم التعليم العالي هي التصنيفات العالمية للجامعات ، وتعتبر من أبرز المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على جودة التعليم العالي من خلال النشر والنشر الإلكتروني ، وعليه تسعى كل الجامعات لزيادة الإنتاج الفكري وعرضه ، وتوجد عدد كبير من التصنيفات العالمية ولكن غابت عنها كل الجامعات السودانية ما عدا جامعة الخرطوم ، ولكن نجد أن عدداً كبيراً من الجامعات ظهر في تصنيف وايومتركس، ولكن بمراكز متأخرة عالمياً وعربياً وأفريقياً ومتفاوتة محلياً.

### أسئلة البحث:

في ضوء ما سبق، تحاول هذه الورقة البحثية الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما تصنيف ويومتركس للجامعات؟ وما المعايير التي يعتمد عليها؟ وما موقع الجامعات السودانية عالمياً وعربياً وأفريقياً ومحلياً في هذا التصنيف؟
2. كيف يمكن تحسين تصنيف الجامعات في تصنيف ويومتركس؟

(1) سعيد الصديقي: بحث بعنوان الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي الطريق نحو التميز مجلة رؤى إستراتيجية ابريل 2014 م.

### أهمية البحث :

تأتى أهمية البحث من أن التصنيفات الأكاديمية العالمية للجامعات مع بداية القرن الحادي والعشرين أصبحت إحدى وسائل لتقويم التعليم العالي، ولاسيما في مجال البحث العلمي .

### أهداف البحث :

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في الكشف عن معايير ويبومتريكس ومعرفة موقع الجامعات السودانية ، وسبل تحسين موقع الجامعات من هذا التصنيف وينطوي هذا الهدف الرئيسي على مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

1. توضيح معايير ويبومتريكس.
2. توضيح ترتيب الجامعات السودانية في تصنيف ويبومتريكس عالمياً وعربياً وأفريقياً ومحلياً
3. توضيح سبل التحسين في ضوء هذه المعايير.

### منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي بالإضافة إلى المصادر والمراجع وموقع ويبومتريكس للتصنيف العالمي لتحقيق أهداف البحث .

### حدود البحث :

اقتصر هذا البحث على عرض تصنيف ويبومتريكس، من حيث التعريف بالتصنيف وأهدافه والمعايير التي يقوم عليها التصنيف وتوضيح ترتيب الجامعات السودانية على مواقع التصنيفات في فبراير 2017 م .

## هيكل البحث :

يتألف هيكل هذا البحث من مقدمة و ثلاثة مباحث، وخاتمة بها نتائج البحث وتوصياته

**المبحث الأول :** يشمل لمحة عامة عن التصنيفات العالمية ، والتعريف بتصنيف ويومتركس والمعايير التي يقوم عليها

**المبحث الثاني :** يشمل ترتيب الجامعات السودانية في تصنيف ويومتركس عالمياً وعربياً وإفريقياً ومحلياً.

**المبحث الثالث :** ويشمل التوصيات لتحسين ترتيب موقع الجامعة من قبل

ويومتركس وتعريف جوجل الباحث العلمي (Google Scholar)

**الخاتمة :** وتشمل النتائج والتوصيات .

## المبحث الأول

### لمحة عامة عن التصنيفات العالمية<sup>(1)</sup>

اكتسبت التصنيفات شهرة واسعة على المستويين العالمي والمحلي في فاعلى المستوى العالمي ظهر أول تصنيف دولي عالمي للجامعات في عام 2003م وكان صادراً عن معهد التعليم العالي بجامعة شانجهاي، وهو ما يُعرف اليوم بتصنيف شانجهاي، وفي عام 2004م قُدم الملحق الأسبوعي الخاص بمجلة Times Higher Education Supplement (THES) معايير جديدة ومؤشرات لتقييم الجامعات عالمياً والتي عُرفت بـ (تصنيف التايمز Times)، وفي مايو 2006م قُدمت وثيقة برلين لمبادئ

(1) كريمان بكنام صدقي عبد العزيز تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية: جامعة القاهرة نموذجاً العدد 37، مارس 2015.

## تحسين تصنيف الجامعات السودانية في تصنيف ويبومترِكس

الترتيب الطبقي العالمي لمؤسسات التعليم العالي (IREG)؛ وبالإضافة إلى تلك الجهود العالمية، نجد على المستوى الوطني تصنيف الجامعات الأسترالية، وتصنيفات الولايات المتحدة الأمريكية للجامعات، والتصنيف الباكستاني للجامعات، والتصنيف الهندي للجامعات، والتصنيف النيجيري للجامعات، والتصنيف النيوزيلندي للجامعات، والتصنيف الأرجنتيني للجامعات، والتصنيف البرازيلي للجامعات، والتصنيف الكوري للجامعات، والتصنيف الماليزي للجامعات، وتصنيف جامعة ليدن الهولندية، وتصنيف الجامعات الألمانية، وتصنيف تايوان للجامعات؛ وأيضاً يوجد جهود إقليمية للتصنيفات منها: (جهود المركز الألماني لتنمية التعليم العالي/ تصنيف الـ QS / وتصنيف الويب للجامعات العالمية " الـ Web metrics ")، وقد وُجد العديد من التصنيفات العالمية من الأفراد والمؤسسات على مستوى الكليات والأقسام العلمية في المجالات المعرفية المختلفة <sup>(1)</sup> ومن أبرز هذه التصنيفات تصنيف شنجهاي (ARWU) لجامعة جياو جونغ الصادر منذ عام 2003 على أربعة معايير، أهمها جودة الأداء البحثي للجامعات، الذي استحوذ على ( 40%) من الأوزان النسبية للمعايير <sup>(2)</sup>، كما خصص تصنيف التايمز ( THE World University Rankings الصادر عن مجلة Times Higher Education منذ عام 2004م، نسبة (30%) من تقييمه للجامعات لمعدل النشر لكل عضو هيئة تدريس <sup>3</sup>، ووضَع تصنيف الـ QS معياراً خاصاً بالاستشهادات، وخصص له وزناً نسبياً بمقدار ( 20%)

(1) شاهين، شريف كامل (2013). الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي. ص 51.

(2) Shanghai Jiao Tong University (2013). Academic Ranking of World Universities.

(3) QS (Quacquarelli Symonds) World University

<sup>1</sup>، كما وضع أيضاً تصنيف الويب للجامعات العالمية ( Ranking Web World Universities) معياراً خاصاً بالتميز، الذي يشتمل على عدد الأوراق العلمية المنشورة في المجالات الدولية عالية التأثير، وخصص لهذا المعيار وزناً نسبياً مقداره (10%) ، وعليه فقد سعت مختلف الجامعات لتأمين المتطلبات اللازمة للتوافق مع معايير هذه التصنيفات.

### تصنيف "ويبومترِكس"

#### أ. التعريف :

هو تصنيف عالمي مشهور، يصدر عن فريق بحث يتبع أكبر مركز أبحاث أسباني ويرتبط بوزارة التربية والتعليم في مدريد، ويهدف إلى تشجيع نشر المعلومات على مواقع الجامعات، وهو يصنف الجامعات بحسب المعلومات المتوفرة في مواقعها على الإنترنت، وهو حديث العهد ظهر بعد زيادة استعمال تقنيات التواصل والإعلام الجديدة ، وعلى رأسها المواقع الالكترونية لنشر البحوث العلمية ، وهو أشهر التصنيفات الأكاديمية في هذا المجال و أشملها على الإطلاق هو ما يقوم به مختبر القياس الافتراضي التابع للمركز الأعلى للبحث العلمي الذي يعتبر أكبر مؤسسة بحث في أسبانيا وهو تابع لوزارة التعليم الأسبانية .

ب. النشأة:

يصدر هذا التصنيف منذ عام 2004م بشكل نصف سنوي (يناير ويوليو)، ويغطي أكثر من 24000 من مؤسسات التعليم العالي في جميع أنحاء العالم، ففي يناير

(1) Kehm, Barbara M (2014). Global University Rankings – Impacts and Unintended Side Effects – European Journal of Education- P:102- 112- 149.



2017 م تم تصنيف (26346 جامعة) عالمياً، وغطى حوالي (987) جامعة في العالم العربي، وحوالي (1520 جامعة) أفريقياً<sup>(1)</sup>.

يتم جمع البيانات في الفترة من 1 إلى 20 من شهر يناير و يوليو ، يتم الحصول على المتغير مرتين على الأقل خلال هذه الفترة ، ويتم تحديد الحد الأقصى للخطأ بتغير الأرقام في محركات البحث مرتفع جداً ، حتى الأرقام يمكن أن تكون مختلفة ، وليس من السهولة تكرارها إذ تم ب إجراء البحث بعد عدة أيام ، يتم جمع المعلومات باستخدام نطاق (Google.com) والواجهة الرئيسية باللغة الإنجليزية ، ويتم النشر النهائي في يناير و يوليو من كل عام .

### ج. الأهداف:

1. النشر عبر الشبكة الدولية(الانترنت) ، وهو الهدف الأساسي لهذا التصنيف.
2. تشجيع مبادرات الدخول المفتوح (المجاني) لمواقع الجامعات، وإتاحة الوصول إلكترونياً إلى المنشورات العلمية ومختلف المواد الأكاديمية الأخرى الخاصة بالجامعات وأساتذتها<sup>(2)</sup>.
3. تحفيز مؤسسات التعليم والعلماء ليكون لهم وجود على شبكة الإنترنت، إذا كان الأداء لدى المؤسسة أقل من المتوقع ينبغي لإدارة الجامعة إعادة النظر في موقع المؤسسة وحصوله على الوصول المفتوح وسياسة الشفافية وتعزيز وزيادة التطبيقات وزيادة حجم ونوعية المنشورات الالكترونية .

### و. معايير التصنيف :

(1) الصديقي، سعيد". الجامعات العربية وجودة البحث العلمي: قراءة في المعايير العالمية"، مجلة المستقبل العربي، العدد 350 ( إبريل). 2008  
(2) بوطبة، نور الهدى & أوثن، ريمة & بن زيان، إيمان (2013). موقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية. الأردن : جامعة الزيتونة الأردنية. ص 731

الشرط الأساسي في التصنيف هو توافر الجامعة على حضور الكتروني مستقل من خلال موقع الكتروني خاص ، وهو ما يسمح لعدد كبير من المؤسسات لمعرفة تصنيفها الحالي ومراقبته ، وتطوير مكانته فيه من خلال اتخاذ سياسات ومبادرات ملائمة .

حيث يستند هذا التصنيف إلى أربعة معايير<sup>(1)</sup>، هي:

### 1/ معيار الوضوح (Visibility) %50

يعتمد هذا المؤشر على تأثير جودة محتويات موقع الجامعة بناء على استفتاء افتراضي من خلال حساب الروابط الخارجية ويتم تقييم نوعية المحتويات من خلال تقييم جودة محتوى الموقع، وحساب مدى استخدام موقع الجامعة للروابط الخارجية ومحركات البحث، هذه الروابط تدعم الاعتراف بمكانة المؤسسة، وأداءها الأكاديمي، وقيمة المعلومات، وفائدة الخدمات التي توفرها، والنتائج من كثرة استخدام هذه الروابط هو عامل التأثير، ويعطي تصنيف الويب العالمي لهذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 50 في المائة من التقييم.

ويتم الحصول على هذه المعلومات من اثنين من أهم مقدمي هذه المعلومات<sup>(2)</sup> Ahrefs<sup>(3)</sup> - Majesticseo .

### 2/ معيار الفعالية (Activity) %50

(1) Methodology January Edition: 2017.

(2) هو مؤشر ضخ من الروابط ، يتم تحديث بياناته كل 15 دقيقة، ويقدم تحليلاً غنياً للبيانات ، حيث جعل Site

Explorer الأداة الأقوى في العالم في فحص الروابط. <https://ahrefs.com>

(3) يعتبر أكبر قاعدة بيانات في العالم ، ويسعى إلى معرفة كيف ترتبط جميع المواقع الإلكترونية على الإنترنت فيما

بينها. majesticseo.com

يتكون هذا المؤشر من ثلاثة مؤشرات فرعية هي :

● التواجد(PRESENCE)10%

هو العدد الكلي لصفحات الويب المستضافة في عنوان موقع الجامعة الرئيس(بما في ذلك جميع العناوين الفرعية والمجلدات) المفهرسة من قبل أكبر محرك بحث تجاري(Google)، ويعطي التصنيف لهذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 10 في المائة من التقييم.

● الانفتاح(OPENNESS)10%

الجهود العالمية لإقامة مستودعات البحوث (مكتبات رقمية وما إلى ذلك) والذي يأخذ بعين الاعتبار عدد الملفات الغنية (Rich Files) (DOC،DOCX، PDF، PPT) التي نُشرت في المواقع المخصصة وفقا لمحرك الباحث العلمي(Google scholar)، ويأخذ هذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 10% من أوزان باقي معايير التصنيف.

● التميز(Excellence)30%

الأوراق العلمية المنشورة في المجلات الدولية عالية التأثير (high impact factor) والتي تلعب دوراً مهماً في ترتيب الجامعات، ويعطى التصنيف هذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 30 في المائة من باقي معايير التصنيف بحسب بواسطة مؤشر(SCIMAGO).

## المبحث الثاني

### ترتيب الجامعات السودانية عالمياً في تصنيف ويبوميتركس (1)

جدول رقم (1) يوضح جانباً من نتائج تصنيف اليبوميتركس في يناير 2017 م

للجامعات السودانية.

ranking	World Rank	University	Det.	Presence Rank	Impact Rank	Openness Rank	Excellence Rank
1	1970	University of Khartoum	👉	1237	3315	1809	2288
2	3592	Sudan University of Science & Technology	👉	1120	8522	4856	3381
3	5284	Gezira University	👉	7084	14727	4247	3566
4	5353	Bayan College for Science & Technology	👉	7723	1856	8635	5778
5	5715	Neelain University	👉	568	13597	5148	4482
6	6784	Mashreq University	👉	10677	4805	7936	5778
7	7038	International University of Africa	👉	1415	9271	8635	4916
8	8970	Ahfad University for Women	👉	3532	13493	8635	4482
9	10244	Alzaiem Alazhari University	👉	2470	17285	8635	4142
10	10920	University of Science & Technology Omdurman	👉	16504	7847	8635	5778

الجدول رقم (1) يوضح جانباً من نتائج تصنيف اليبوميتركس في يناير 2017 م

للجامعات السودانية ، ظهرت عدد 37 جامعة، وفقاً لمعايير التصنيف الأربعة نجد أن جامعة الخرطوم جاءت في المركز الأول محلياً ورقم 1970 عالمياً وذلك بحصولها على الترتيب رقم (1237) في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب رقم (3315) في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم (1809) في معيار مخرجات البحث، و الترتيب رقم (2288) في معيار النشر الدولي. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في المركز الثاني محلياً و(3592) عالمياً، وذلك بحصولها على الترتيب رقم (1120) في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب رقم (8522) في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم (4856) في معيار مخرجات البحث، و الترتيب رقم 3381 في معيار النشر

(1) طارق قابيل (2016). الوهم والحقيقة في تقدم جامعاتنا على "ويبوميتركس".

الدولي وجامعة الجزيرة في المركز الثالث محلياً و ( 5284 ) عالمياً وذلك بحصولها على الترتيب رقم(7084) في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب رقم (14727) في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم 4247 في معيار مخرجات البحث، و الترتيب رقم(3566) في معيار النشر الدولي. وجامعة البيان للعلوم والتكنولوجيا في المركز الرابع محلياً و(5353) عالمياً،وذلك بحصولها على الترتيب رقم( 7723 )في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب رقم( 1856 ) في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم( 8635) في معيار مخرجات البحث، و الترتيب رقم( 5778 ) في معيار النشر الدولي، وجامعة النيلين في المركز الخامس محلياً و ( 5715 ) عالمياً وذلك بحصولها على الترتيب رقم(568) في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب رقم (13597) في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم( 5148 ) في معيار مخرجات البحث، و الترتيب رقم(4482) في معيار النشر الدولي، وجامعة المشرق في المركز السادس محلياً و(6784) عالمياً وذلك بحصولها على الترتيب رقم( 10677 ) في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب رقم( 4805 ) في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم( 7936 ) في معيار مخرجات البحث، و الترتيب رقم(5778) في معيار النشر الدولي، وجامعة أفريقيا العالمية في المركز السابع محلياً و(7038) عالمياً وذلك بحصوله على الترتيب رقم( 1415 ) في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب رقم( 9271 ) في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم(8635) في معيار مخرجات البحث، و الترتيب رقم( 49169 ) في معيار النشر الدولي وجامعة الأحفاد في المركز الثامن محلياً و( 8970 )عالمياً وذلك بحصولها على الترتيب رقم( 3532 ) في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب رقم( 13493 ) في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم( 8635 ) في معيار مخرجات البحث، و الترتيب رقم(4482) في معيار النشر الدولي وجامعة

الزعيم الأزهرى في المركز التاسع محلياً و ( 10244 ) عالمياً وذلك بحصوله على الترتيب رقم ( 2470 ) في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب رقم ( 17285 ) في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم ( 8635 ) في معيار مخرجات البحث، و الترتيب رقم ( 4142 ) في معيار النشر الدولي وجامعة العلوم والتقانة أم درمان في المركز العاشر محلياً و ( 10920 ) عالمياً وذلك بحصوله على الترتيب رقم ( 16504 ) في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب رقم ( 17285 ) في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم ( 8635 ) في معيار مخرجات البحث، و الترتيب رقم ( 5778 ) في معيار النشر الدولي .

جدول رقم ( 2 ) يوضح نتائج تصنيف البيومتركس في يناير 2017 م للجامعات السودانية محلياً وعربياً وأفريقياً وعالمياً (10 جامعات الأولى محلياً)

نوع التصنيف				الجامعة
العالمي	الأفريقي	العربي	المحلى ى	
1970	29	23	1	الخرطوم
3592	107	99	2	السودان للعلوم والتكنولوجيا
5284	172	172	3	الجزيرة
5353	173	176	4	كلية البيان للعلوم والتكنولوجيا
5715	183	195	5	النيلين
6784	211	216	6	المشرق

تحسين تصنيف الجامعات السودانية في تصنيف ويبومتريكس

7038	218	221	7	أفريقيا العالمية
8970	272	266	8	الأحفاد للنبات
10244	298	288	9	الزعيم الأزهري
10920	314	304	10	العلوم والتقانة أم درمان

الجدول رقم (2) يوضح نتائج تصنيف الويبومتريكس في يناير 2017 م للجامعات السودانية محلياً وعربياً وأفريقياً وعالمياً سوف سنتعرض الخمسة جامعات الأولى.

فجد أن جامعة الخرطوم جاءت في المركز الأول محلياً ورقم (23) عربياً ورقم (29) أفريقياً ورقم (1970) عالمياً، جامعة السودان جاءت في المركز الثاني محلياً ورقم (99) عربياً ورقم (107) أفريقياً ورقم (3592) عالمياً جامعة الجزيرة جاءت في المركز الثالث محلياً ورقم (172) عربياً ورقم (172) أفريقياً ورقم (5284) عالمياً، كلية البيان للعلوم والتكنولوجيا جاءت في المركز الرابع محلياً ورقم (176) عربياً ورقم (173) أفريقياً ورقم (5353) عالمياً، جامعة النيلين جاءت في المركز الخامس محلياً ورقم (195) عربياً ورقم (183) أفريقياً ورقم (6784) عالمياً.

جدول رقم (3) يوضح نتائج تصنيف الويبومتريكس في يناير 2017 م للجامعات السودانية محلياً وعربياً وأفريقياً وعالمياً (عدد 27 جامعة).

نوع التصنيف				الجامعة
العالمي	الأفريقي	العربي	المحلي	
			ى	

10928	316	306	11	شندي
11934	349	335	12	أمدردمان الإسلامية
12112	355	337	13	معهد الصحة العامة
12216	360	340	14	وادي النيل
12385	368	347	15	بحري
12464	373	350	16	الرباط العالمية
12546	377	356	17	البحر الأحمر
12923	394	372	18	السودان العالمية
13840	440	409	19	كردفان
13856	442	410	20	دنقلا
14606	476	443	21	نيالا
15056	500	461	22	السودان المفتوحة
16432	577	516	23	كرري
16726	601	531	24	القضارف
16789	605	535	25	العلوم الطبية والتكنولوجيا
17585	663	565	26	كسلا
17752	675	574	27	المستقبل
17805	679	578	28	القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
17943	693	585	29	الفاشر



## تحسين تصنيف الجامعات السودانية في تصنيف ويبوميتركس

21724	1035	762	30	الكلية الكندية السودانية
21987	1039	780	31	كلية ودمدني الأهلية
22660	1114	818	32	ز النجي
22791	1129	825	33	السودان العالمية
23551	1216	867	34	كلية الشرق الأهلية
23822	1243	877	35	الشيخ عبدالله البدري
24351	1291	905	36	وسط كردفان
25395	1412	907	37	كلية النيل

### المبحث الثالث

#### توصيات لتحسين ترتيب موقع الجامعة من قبل ويبوميتركس

يجب تمثيل كليات ووحدات وإدارات ومراكز أبحاث الجامعة والمصادر التابعة لها تمثيلاً جيداً في موقعها مما يعطي زائر الموقع فكرة جيدة ومتكاملة عن رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها وأنشطتها الأكاديمية والبحثية. وقد أورد القائمون على موقع ويبوميتركس web metrics بعض التوصيات في هذا الصدد لتحسين مواقع الجامعات نلخصها فيما يلي (1):

#### 1/ تسمية عنوان المصادر الموحدة (URL naming) :

كل مؤسسة تختار المجال الفريد الذي يمكن استخدامه بواسطة جميع من في المؤسسة ، ومن المستحسن استخدام المختصرات المعروفة بدلاً عن الكلمات

(1) [https://www.webometrics.info/en/Best\\_Practices](https://www.webometrics.info/en/Best_Practices)

الكاملة. ومن المهم تجنب تغيير المجال المؤسسي حيث يكون له تأثير على معيار الوضوح .

يجب أن تختار الجامعة اسم نطاق (domain) متفرد يمثلها، ويجب استخدامه لجميع صفاتها وموقعها. ومن المهم عدم تغيير اسم النطاق بين المواقع والصفحات المختلفة للجامعة ، إذ إن هذا من شأنه أن يخلق بلبلة ويؤثر تأثيراً كبيراً على درجة وضوح الموقع (visibility) .

## 2/بناء المحتوى (contents):

إن الحضور المكثف على الإنترنت للجامعة لا يتحقق إلا بتضافر جهود مجموعة كبيرة من المؤلفين للصفحات. وأفضل طريقة للقيام بذلك هو إتاحة الفرصة لأكبر قدر من أعضاء هيئة التدريس والباحثين والمنسويين وطلاب الدراسات العليا للإدلاء بدلوه في هذا المجال. ويمكن توزيع أدوار تأليف الصفحات على مستويات مختلفة يقترحها مشرفو ويوميتريكس كما يلي:

- هيئة مركزية تكون مسؤولة عن الخطوط العريضة لتصميم الموقع ومعلوماته ويمكن أن تكون مراكز المعلومات.
- تسهم مكاتب الجامعة ومراكز التوثيق ومراكز الخدمات المماثلة في إنشاء قواعد بيانات كبيرة بما في ذلك قواعد البيانات البيلوغرافية والأطروحات thesis ، والتقارير والأوراق العلمية.
- الأفراد أو الفرق التابعة للجامعات ، حيث يقوم كل منهم بإنشاء مواقعهم وصفحاتهم ضمن موقع الجامعة.

أن الوجود على شبكة الإنترنت بشكل واسع يتحقق بفضل مجموعة كبيرة من المؤلفين، وأفضل طريقة هي تشجيع ودعم عدد كبير من العلماء والباحثين أو طلاب الدراسات العليا للتأليف ، يمكن أن يكون على عدة مستويات .وكذلك عن طريق المكتبات ومراكز الوثائق والخدمات ، كما يمكن إضافة موارد خارجية تكون مثيرة للاهتمام لزيادة الوضوح ومواقع المؤتمرات ومستودعات البرمجيات والجمعيات العلمية والمجلات الالكترونية .المحتويات التي لا تتوافر في صورة إلكترونية يتم وضعها في شكل صفحات ويب بسهولة .

### 3/ تحويل المحتوى:

هناك العديد من المصادر ال م همة المتوفرة على هيئة غير الكترونية والتي يمكن تحويلها بسهولة إلى شكل إلكتروني وإلى صفحات إنترنت. ولدى الجامعة كثير من الأنشطة التي يمكن أن ينطبق عليها هذا الوصف ، مثل التقارير السابقة للأنشطة ، ومجموعات الصور على مدى تاريخ الجامعة.

### 4/ الروابط البينية(Interlinking) :

إن وجود كثير من الروابط ( hyperlinks ) يزيد من (( عامل تأثير الويب)) الروابط يعاني من التصميم السيئ ومحدودية المعلومات وعدم الوضوح وبالتالي فإن حجم الروابط الخارجية التي سوف يتلقاها الموقع قليل جداً. كما يجب التحقق من وجود روابط تربط جميع الصفحات بعضها البعض وعدم وجود " صفحات يتيمة" Orphaned pages أي صفحات بدون روابط تربطها بالصفحات الأخرى للموقع.

### 5/ اللغة وخاصة اللغة الانجليزية (Language, especially English):

إن موقع الجامعة هو نافذتها على العالم بأكمله، ويقول المشرفون على موقع ويومتركس إن على مطوري الموقع الجامعي أن يفكروا عالمياً وليس محلياً. بالرغم من أهمية تطوير الموقع باللغة المحليّة فإن عدداً أكبر من الزوار حول العالم لا يعرفون هذه اللغّة، لذلك فإن اكتمال الموقع باللغّة الإنجليزيّة هو ضرورة قصوى، وخصوصاً فيما يتعلق بالوثائق الأكاديمية.

#### 6/ الملفات الغنية والوسائط المتعددة (Rich and Media Files):

رغم إن لغة النص المترابط (html) هي اللغّة القياسية لمعظم صفحات الإنترنت فلنّه من المفضل في بعض الأحيان استخدام أشكال الملفات الغنية مثل الأدوبي أكروبات (pdf) أو ملفات ميكروسوفت وورد (doc) لأنها تخلق توزيعاً أفضل للوثائق. ومع الازدياد المضطرد في سرعة الاتصال بالإنترنت أصبح من الممكن الاطلاع على ملفات الوسائط المتعددة بسهولة وسرعة لم تكن متوفرة سابقاً، ولهذا يجب أن يحتوي الموقع على ملفات الوسائط المتعددة مثل أفلام الفيديو التعليميّة وأفلام المقابلات الشخصيّة والمحاضرات، والعروض، والرسوم المتحركة للمنحنيات، والصور الرقمية.

#### 7/ التصميم الصديقة لمحركات البحث (search engine friendly designs):

يجب تفادي قوائم التصفح المعقدة المبنية على تقنية الفلاش (flash) أو لغة الجافا (Java) التي قد لا تسمح للروبوت (robot) الخاص بمحركات البحث الدخول إلى الموقع وفهرسته والتعريف به. كما أن الروابط المعقدة والعميقة والمتداخلة (nested) قد تعوق الروبوت من الدخول. ويجب عدم وضع مجلدات متداخلة (nested folders). ويجب محاولة التقليل من وضع قواعد البيانات في

الموقع لأنها تكون غير مرئية (invisible) لكثير من محركات البحث وينطبق نفس الشيء على الصفحات عالية الديناميكية (highlydynamic pages)، ولهذا الغرض يجب الإكثار من استخدام الصفحات الثابتة (static) أو المجلدات الثابتة.

#### 8/ الشهرة والإحصائيات (popularity and statistics):

إن عدد الزيارات للموقع تعتبر إحدى العلامات المميزة لشهرة الموقع ع ولكن يجب أن تكون هناك آلية لمعرفة مصدر هذه الزيارات وتوزيعها وسبب الزيارة.

يوجد أكثر من تحليل للسجل الحالي يقدم تنوع كبير من التقارير في شكل جداول ورسومات بيانية التي تبين البيانات الديموغرافية والجغرافية ذات الصلة ولكن تأكد من عدم وجود غطاء لإظهار المؤشرين وصفحات الويب التي تصل للزيارة أو مصطلح البحث أو العبارة المستخدمة .

#### 9/ الأرشفة والاحتفاظ بالصفحات القديمة (Archiving and persistence) :

يجب الاحتفاظ بالصفحات القديمة وعدم التخلص منه ، ويجب أرشفة هذه الصفحات بطريقة مناسبة وتركها في الموقع. لأنه تساعد في استرجاع المعلومات في أي لحظة .

#### 10/ معايير لإثراء الموقع (standards for enriching sites):

إن استخدام عناوين مميزة وذات معنى محدد للصفحات من شأنه زيادة وضوح (visibility) الموقع ، كما أن استخدام الروابط التعريفية (metatags) في الصفحات سوف يؤدي نفس الغرض. وهناك معايير مثل معايير دبلن الأساسية

(Dublin core) والتي يمكن اتباعها عند تأليف الصفحات واستخدام الكليات الدليلية (Keywords) والبيانات الأخرى المتعلقة بمواقع الانترنت.

## 2. جوجل الباحث العلمي (Google Scholar)

يعتبر جوجل الباحث العلمي (Google Scholar) من أهم محركات البحث

العلمي الأكاديمي، وهو محرك بحث مجاني يوفر طريقة سهلة للبحث الموسع عن الأعمال البحثية التي يحتاج إليها الباحثون والدارسون، ويختص بالمؤلفات العلمية والأكاديمية التي يحتاج لها الباحثون والمعلمون والطلاب، ويتضمن العديد من مصادر المعلومات كالأبحاث والرسائل العلمية المعتمدة، والمجلات العلمية المحكمة، والكتب والملخصات والمقالات الصادرة عن ناشرين أكاديميين وجمعيات علمية متخصصة ومراكز جمع المعلومات قبل طباعتها والجامعات وغير ذلك من مؤسسات البحث العلمي في موقع واحد. ويساعد الباحث العلمي من جوجل في التعرف على أكثر الأبحاث العلمية صلة بمجال التخصص في عالم البحث العلمي. ونصل إليه عبر العنوان الإلكتروني <http://scholar.google.com>.

ويهدف الباحث العلمي من جوجل لتصنيف المقالات بنفس الطريقة التي يستخدمها الباحثون من حيث قيمة النص في كل مقالة ، والمؤلف ، وجهة النشر التي تظهر فيها المقالة وعدد مرات الاستشهاد بها في أعمال بحثية أخرى. ويتم عرض النتائج الأكثر صلة بالموضوع في الصفحة الأولى. ويستطيع الباحث العلمي من جوجل تعزيز نطاق العرض العالمي للمحتوى الخاص بالباحث، ويعمل مع الناشرين الأكاديميين من أجل فهرسة الأعمال في كافة مجالات البحث العلمي وجعلها متاحة للبحث عبر الباحث العلمي من جوجل.

ويقوم الباحث العلمي من جوجل بمساعدة المستخدمين على الاستفادة من الموارد التي تقدمها المكتبات، ويقدم نوعين من الحلول لمساعدة زوار المكتبات في الوصول إلى الأعمال العلمية المتوفرة في الموارد الإلكترونية والمطبوعة. ويسمح الباحث العلمي من جوجل بالبحث باستخدام معايير بحث خاصة بالمكتبات، مثل اسم الكاتب وتاريخ النشر، وتقتصر نتائج البحث على وثائق أكاديمية وعلمية يمكن الاعتماد عليها كمراجع للأبحاث، فصفحات المنتديات مثلاً لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تظهر ضمن نتائج البحث.

ويعتبر الباحث العلمي من جوجل سهل الاستخدام ويشبه محرك البحث التقليدي، وخاصة مع وجود ميزة «البحث المتقدم»، والتي تقوم بتضييق خيارات البحث بحيث تشمل مؤلفاً معيناً أو دار نشر محددة أو أعواماً محددة. يتم عرض النتائج الأكثر صلة بالموضوع أولاً بأول، وتكون مرتبة تبعاً للطريقة التي يستخدمها الباحثون في تصنيفهم للمقالات من حيث قيمة النص في كل مقالة، والمؤلف، وجهة النشر، وعدد مرات الاستشهاد بها في أعمال بحثية أخرى.

ومن المميزات الموجودة في الباحث العلمي من جوجل «تم اقتباسها بواسطة» أو «Cited by»، التي تتيح الوصول إلى ملخصات المقالات التي قامت بالاستشهاد بهذه المقالة. كما تقدم الخدمة البحثية «مقالات ذات صلة» أو «Related articles» وتعني إمكانية الوصول للمقالات القريبة والمرتبطة بشكل كبير بمقالة معينة، بحيث تكون مرتبة حسب نسبة تشابهها مع المقالة الأصلية مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية كل مقالة.

يقوم الباحث العلمي من جوجل بتجميع الإصدارات المختلفة من أي عمل أو مقالة بحيث يحسن هذا الأمر من تصنيف المقالة، حيث إنه غالباً ما يتم إصدار عدة

نسخ من العمل على شكل مسودات أو أوراق منشورة في مؤتمر قبل أن يتم إصدارها على شكل ورقة بحثية في مجلة علمية. ويتم الوصول لهذه الإصدارات من خلال الخدمة البحثية «كل الإصدارات» أو «All versions». حيث يمكنك الباحث العلمي من جوجل من الوصول إلى الإصدار الكامل من المقالة في حال وجودها وإتاحتها من قبل الناشر، بحيث يظهر هذا الإصدار كإصدار رئيسي. ويجمع الباحث العلمي من جوجل كل نسخ المقالة الواحدة ضمن رابط واحد، مما يسهل وينظم عملية الحصول على المعلومات. هذه الميزة قد تسمح مثلاً بالحصول على نسخة مجانية للمقالة من خلال الموقع الشخصي لكاتبها مع أنها غير مجانية في موقع دار النشر. لكن في بعض الأحيان تكون هذه المقالة غير متاحة إلا مقابل رسوم تدفع للناشر، في هذه الحالة يتيح الباحث العلمي من جوجل الوصول على الأقل إلى ملخص المقالة أو الصفحة الأولى منها.

## الخاتمة

### أولا النتائج :

1. استنتج الباحث أن عدداً مناسباً من الجامعات السودانية قد ظهر في تصنيف ويبو متريكس ولكن توجد فجوة كبيرة بين الجامعات السودانية ونظيرتها في الدول العربية والأفريقية والعالمية الأمر الذي يستلزم تضافر الجهود لتقليص هذه



الفجوة، ويمكن أن يمثل هذا التصنيف بداية الطريق للتطوير في التعليم العالي انظر الجدول (3) و(4).

2. جدول رقم (5) يوضح معايير ويبوميتركس والترتيب للجامعات

السودانية

الترتيب الأعلى	الترتيب الأدنى	المعيار	
17858	1237	حجم موقع الجامعة	PRESENCE 10%
25720	3315	حجم التأثير	Impact/Visibility 50%
8635	1809	مخرجات البحث	OPENNESS 10%
5778	2288	النشر الدولي	Excellence 30%

من الجدول رقم(5) الذي تم استنتاجه من الجدول رقم (1) استنتج الباحث أن مستوى مخرجات البحث كان بين (1809) إلى (8635) من بين (26346) مؤسسة، وذلك لوجود اشتراك بين المؤسسات المختلفة في هذا المعيار ،كذلك معيار النشر الدولي بين (2288) إلى (5778) مما يدل على أن هذين المعيارين قد بذل فيها مجهود واضح، وهما يستحوذان على 40 % من المعايير الأخرى ،كما نرى أيضاً من نفس الجدول معيار حجم موقع الجامعة ما بين (1237) إلى (17858)، وهذا فارق كبير مما يتطلب زيادة الجهد في هذا المعيار ، وكذلك معيار التأثير ما بين (3315) إلى (25720) وهذا يدل على وجود روابط بسيطة وعدم وضوح للصفحات .

3. استنتج الباحث سيطرة الجامعات المتحدثة باللغة الإنجليزية على تصنيفات وتقييم التميز الأكاديمي العالمي، وليس للنشر باللغات المحلية ذات القيمة وذلك من خلال الترتيب المتقدم للجامعات المتحدثة باللغة الإنجليزية.
4. وضع تصنيف ويبو متريكس معياراً خاصاً بالتميز، ويشتمل على عدد الأوراق العلمية المنشورة في المجلات الدولية عالية التأثير، وخصص لهذا المعيار وزناً نسبياً مقداره (30%)، ومن الملاحظ أن تصنيف الويبومتركس قد أعطى النشر الدولي أقل نسبة في التقييم مقارنة بالتأثير وحجم الموقع، وذلك لأن للتصنيف اهتمامات أخرى في التقييم خاصة بالوجود الإلكتروني للجامعة على الإنترنت من خلال إنشاء موقع للجامعة، ووجود مستودع رقمي خاص بها.
5. يقتصر التصنيف على جانب ضيق في التقييم ، وهو جانب النشر الإلكتروني، فلا يكفي حصر الإنتاج العلمي للجامعة في الإنتاج المنشور إلكترونياً فقط.
6. اعتماد التصنيف على كثرة نشر الإنتاج الفكري للجامعة على شبكة الانترنت، ولا يهتم بجودة هذا الإنتاج.
7. ومن الواضح أن معظم تصنيفات الجامعات ليست مرتبطةً بجودة التدريس أو طبيعة المخرجات التعليمية، وتعتمد العديد من التصنيفات العالمية على المعلومات المتوفرة على شبكة الإنترنت بشكل أساسي، وتقييم مدى توفر نتائج الأبحاث العلمية والمعلومات الأكاديمية على صفحة كل جامعة، وتصنيف الجامعات يعتمد كثيراً على هذا المعيار بالتحديد، فضلاً عن حضور المؤسسات الأكاديمية والبحثية على موقع الانترنت

## ثانيا التوصيات :

1. من النتائج السابقة اتضح أن معيار الوضوح (Visibility) % 50 لكل الجامعات السودانية متدنٍ لعدم وجود تأثير كبير عالمياً وعربياً وإفريقياً ولأن هذا المؤشر يعتمد على تأثير جودة المحتويات ، وعدد الوصلات ، وأيضا معيار الوجود الذي يعتمد على حجم الموقع، ويمكن زيادة معدل الوضوح والوجود بالتالي:
  - رفع كل منتجات الجامعة العلمية في مستودع الجامعة الرقمي.
  - مشاركة وتبادل المعلومات المنشورة مع آخرين.
  - عمل حضور Online باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
  - تحديد الكلمات المفتاحية ومترادفاتها في نشر البحوث.
2. إنشاء صفحات بلغات مختلفة وخاصة اللغة الإنجليزية ، وترجمة الكتب والبحوث وإضافتها للمستودع الرقمي .
3. التعاون مع الهيئات المعنية بالبحث العلمي والنشر وتقديم التقدير والاعتراف العلمي لمن يقومون بالنشر العلمي.
4. إنشاء صفحة شخصية لكل الباحثين على جوجل الباحث العلمي، بحيث تساعده على حصر ونشر إنتاجه العلمي والفكري، كما ترفع هذه الصفحة تصنيف مؤسسته العلمية التي يتبع لها.
5. التواجد الدائم للموقع الإلكتروني، وتحديث بيانات الموقع بانتظام .
6. التعاون بين الجامعات السودانية ليس بغرض التنافس ، إنما بغرض تحسين